

خطبة (المسح على الخفين والجوربين) | الجمعة ١٧.٦٤٤١

الشیخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:26

اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمي سلطانك اللهم لك الحمد حتى ترضي ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا - 00:00:50

كما يحب ربنا ويرضي. اما بعد ايها المؤمنون كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وقال لي هل معك ماء؟ قلت نعم فنزل عن راحته عليه الصلاة والسلام - 00:01:13

ثم ذهب حتى ابعد عني ثم رجع فصببت عليه الماء فغسل وجهه وذراعيه ثم مسح برأسه فاهويت لانزع خفيه فقال دعهما. فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما عليه الصلاة والسلام هكذا - 00:01:40

يحدثنا ذكي من اذكياء العرب وصاحب من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم ذلك الثقفي الداهية المغيرة بن شعبة الثقفي رضي الله تعالى عنه وقد صحب النبي صلی الله عليه وسلم في غزوة تبوك فحدث عنه بهذا الخبر المتفق على - 00:02:17 صحته والذي تلقاه العلماء بالقبول وهو اصح حديث في المسح على الخفين ايها المؤمنون وهذا صفوان ابن عسال المرادي رضي الله تعالى عنه يقول امرنا يا رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:02:49

الانزع خفافنا ثلاثة ايام بليليهن الا من جنابة. ولكن من غائط او بول ونوم وهذا جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله تعالى عنه يراه اصحابه من التابعين يتبعون ثم يتوضأ ثم يمسح على خفيه - 00:03:19

فيقولون له كيف تفعل هذا؟ قال رأيت النبي صلی الله عليه وسلم ثم توضا ثم مسح على خفيه قالوا لعل هذا كان قبل نزول سورة المائدة قال وهل اسلمت الا بعد نزول سورة المائدة - 00:03:50

قال ابراهيم كانوا يحبون هذا الحديث لقول جرير انه قد اسلم بعد نزول المائدة والاحاديث في هذا الباب كثيرة متواترة حتى قال ابو عبدالله الامام احمد رحمه الله تعالى فيه اربعون حديثا - 00:04:15

عن رسول الله صلی الله عليه وسلم ما رفعوا الى النبي صلی الله عليه وسلم وما وقفوا يعني الاحاديث المرفوعة والموقوفة وروى ابن المنذر في كتاب الوسط - 00:04:44

عن الحسن البصري وهو سيد التابعين او من اكبر سادتهم انه قال رحمه الله حدثني سبعون من اصحاب رسول الله صلی الله عليه انه مسح على الخفين قال ابو حنيفة رحمه الله - 00:05:06

ما قلت بالمسح على الخفين الا وقد رأيت فيه الاخبار اضوا من الشمس وقد اتفق السلف رضي الله عنهم على مشروعية المسح على الخفين. وان اختلفوا في الجوربين. ولا يخالف في المسح على الخفين - 00:05:29

اا اهل البدع كالخوارج الذين لا يؤمنون بالسنة. وكالرافض الذين لا يرتفعون بالحديث رأسا وكمعتزلة الذين ظلوا سواء السبيل. اما

اهل السنة فقد اتفقوا رحمنا الله واياهم على جواز المسح على الخفين - 00:05:53

ايها المؤمنون هذه سنة ثابتة صحيحة. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن اصحابه رضي الله تعالى عنهم وهي رخصة من رخص هذه الشريعة المباركة فامسحوا على خفافكم وامسحوا ايضا على جواربكم على الراجح الصحيح من قولى اهل العلم فقد اتفق الصاحبة رضي الله عنهم - 00:06:19

على جواز المسح على الجوارب وقد جاءت فيها الاخبار مرفوعة وموقوفة. ففيه ستة عشر اثرا عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اسحاق ابن راغوية رحمه الله تعالى ليس عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خلاف في - 00:06:51
المسح على الجوربين ونقل ابن القيم عن ستة عشر من الصحابة انهم كانوا يمسحون او يردون المسح على الجوارب. ونقله عن ثلاثة عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يردون المسح على الجوارب - 00:07:15
لا خلاف في هذا بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم تعم واستبشروا واشکروا رخصة الله لكم وبخاصة في هذا الشتاء فان رحمة الله جل وعلا ظاهرة في تشريعاته. ظاهرة في افعاله ظاهرة في كل - 00:07:38

هذه الشريعة العظيمة المباركة ايها المؤمنون عباد الله وللمسح على الجوربين او الخفين شروط من اهمها ان يلبسا على طهارة. وقد اتفق العلماء رحمنا الله واياهم على انه لا يجوز المسح على الجوارب او الخفاف. الا اذا كانت ممسوحة ملبوبة على طهارة. ومعنى - 00:08:08

هذا ان تكون متوضأ وليس عليك احد الحديثين وانت تلبس الجوربين او الخفين فاذا لبستهما على كمال طهارة جاز لك ان تممسح عليهما عند الوضوء في الحدث الاصغر. لا في الغسل عند الحدث الاكبر - 00:08:39
وقد اتفق العلماء رحمنا الله واياهم على هذا والدليل عليه حديث المغيرة الذي ذكرناه سابقا دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين ومن شروط المسح على الخفين او الجوربين ان يكون ذلك في المدة المحددة شرعا - 00:09:04
وهي يوم وليلة للمقيم. وثلاثة ايام بالابن المسافر قال علي رضي الله تعالى عنه رخص النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين يوم وليلة للمقيم. وثلاثة ايام بلا - 00:09:30

هن للمسافر يعني اربعا وعشرين ساعة للمقيم واثنتان او اثنتين وسبعين ساعة للمسافر يبدأ حساب المدة على الراجح من اقوال اهل العلم رحمنا الله واياهم من اول مسح بعد الحدث - 00:09:51
من اول مسح بعد الحدث يعني اذا لبستهما على طهارة وبقيت في قدميك ثم احدثت في حدث من الاحداث كبول او غائط او ريح او نوم ثم مسحت بعد هذا الحدث - 00:10:13

هنا تبدأ الدقيقة الاولى فاذا مسحت الساعة الواحدة ظهرا فلك ان تممسح عليها الى الساعة الواحدة ظهرا من الغد وفي السفر تزيد على هذا يومين اخرين عباد الله واعلموا ان من لبس الجوارب على غير طهارة - 00:10:34
ثم مسح عليها فان وضوءه لا يكتمل ولا يصح فان ذكر قريبا كحقيقة ودقائقتين وخمس دقائق فانه ينزع الخفين ويغسل قدميه وان لم يذكر الا بعد طول الفاصل فانه يلزمك ان يعيد الوضوء فان كان قد صلى به لزمه باتفاق اهل العلم - 00:11:00
ان يعيد هذه الصلاة واعادتها تكون مباشرة اول ما يذكر. فان كانت صلاتين او ثلاثا او اربعا او اقل او اكثر وجب عليه ان يعيد الصلوات كلها واحدة تلو الاخرى - 00:11:26

ولا يؤخرها شيئا من هذا الى الغد كما يفعله الجاهلون واياك ان تكون من الجاهلين وهكذا من مسح بعد انتهاء المدة المحددة شرعا
بعد اليوم والليلة للمقيم والثلاثة للمسافر فان وضوءه لا يصح - 00:11:46
وعليه ان ذكر قريبا ان يخلع الجوربين وان يغسل القدمين. وان لم يذكر الا بعد طول الفاصل فانه يلزمك ان يعيد الوضوء. فان كان قد صلى به صلاة فاكثر لزمه ان يعيدها كما تقدم - 00:12:12
مباعدة فان كانت اكتر من صلاة اعادها تبعا واحدة تلو الاخرى يقيم لكل واحدة منها اقامة قام ثم يصلى ثم يقيم للثانية ثم يصلى ثم يقيم للثالثة ثم يصلى واياك ان تؤخرها - 00:12:32

الله اقول ما تسمعون وسائل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين. وان يوفقنا للفقه في الدين. وصلى الله وسلم المبعوث رحمة للعالمين الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:12:52](#)

اشهد ان محمدا عبد ورسوله صلي الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما وبعد ايها المؤمنون لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا - [00:13:31](#)

ايها المؤمنون كان النبي صلي الله عليه وسلم يمسح على خفيه اذا كان لابسا لهما السنة لمن لبس الجورب او يخف ان يمسح عليه في المدة المحددة شرعا وليس من السنة - [00:13:51](#)

ان يخلعه اذا كان قد لبسه بشرطه وانما يمسح عليه لحديث المغيرة السابق في المدة المحددة عباد الله ومن شروط الجورب او الخف الذي يجوز المسح عليه ان يكون مغطيا للكعبين - [00:14:14](#)

فلا يجوز المسح على الكنادر ولا على الاحذية ولا على الجوارب القصيرة التي انتشرت في الناس اليوم لا للرجال ولا للنساء. قال ابو العباس احمد بن تيمية رحمه الله تعالى اتفق المسلمين على - [00:14:38](#)

لانه لا يجوز المسح على الخفين اذا اذا كانوا دون الكعبين. وهذا مذهب جميع الانتمة رحمنا الله الله واياهم المسح على الجوارب القصيرة التي انتشرت في الناس اليوم لا يجوز ولا يصح باتفاق الفقهاء رحمنا الله واياهم - [00:14:59](#)

فمن لبسها فانه يلزمها اذا اراد الطهارة وغسل القدمين ان يخلعهما ويغسل قدميه ثم ان شاء لبسها واعلموا ان الراجح من قوله اهل العلم رحمنا الله واياهم ان السنة التي امان في المسح على الجوربين كما هو مذهب بعض - [00:15:21](#)

اصحابنا الحنابلة وبعض مالكية واختاره سماحة شيخنا الامام العلامة الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله تعالى لعموم قول نبي صلي الله عليه وسلم اذا توظأتم فابدوا بما يامنكم عباد الله وانتم تستمتعون برخصة الله تعالى. احتموا الله واشكروه - [00:15:48](#)

احمدوا الله على هذه الشريعة العظيمة المباركة احتموا الله جل وعلا على ان جعلكم مسلمين. استمتعوا برخصة الله جل وعلا فان النبي صلي الله عليه وسلم يقول انما بعثت بالحنيفية السمحنة. فهذه سماحة الشريعة. وهذا يسر الشريعة. واعلموا ان - [00:16:17](#)

انه لا يشرع الا ما دلت عليه الشريعة فليس لنا ان نتخذ يسرا من عند انفسنا فان الشريعة في ذاتها ميسرة بحمد الله جل وعلا. اما ان يتبع المرء الرخص من حيث يدري ومن حيث لا يدري - [00:16:41](#)

ومن غير سؤال لاهل العلم رحمنا الله واياهم فليس هذا بالتسهيل ولا بالترخيص انما هذا الذي فيه العلماء تتبع الرخص والذي قالوا فيه من تتبع الرخص فقد تزندق. فالحمد لله لعلى ما - [00:17:01](#)

انعم الله جل وعلا كما قال ربنا جل في علاه ما جعل عليكم في الدين من حرج. اللهم لك الحمد كما ينبغي جلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد على هديتك. وعلى توفيقك وعلى دلالتك وارشادك. اللهم لك - [00:17:21](#)

الحمد حتى ترضى ولک الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدًا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحبنا ربنا عباد الله اتقوا الله في انفسكم واتقوا الله في ازواجكم واتقوا الله في اولادكم. علموهم ما تعلمونه من الخير في خطبة الجمعة وفي غيرها. دلواهم وارشدواهم - [00:17:41](#)

وعلموهم فان الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى ربنا اعتز قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا امن لدنك رحمة انت الوهاب. اللهم اغفر لنا ولوالدين ولجميع المسلمين - [00:18:10](#)

الله اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمرتدين وانصر عبادك الموحدين. اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير زكها انت ولها موالها. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلاح ائمتنا ولاد امورنا - [00:18:35](#)

ولادة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم الف بين المسلمين المختصين في كل مكان يا ذا الجلال والاكرام ربنا اغفر لنا والاخواننا سبقونا بالایمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انت رؤوف رحيم. اللهم صلي - [00:18:54](#)

وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:19:14](#)